خُطْبَةُ عَنْ(عِيدِ الأَضحَى المُبَارَكِ ١٤٤٥-٢٠٢٤)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،وَللهِ الحَمدُ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.قَالَ تَعَالَى﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾فعليكم بتقوى الله في السرّ والعلن ؛واحرصوا على الاجتماع والائتلاف والاتّباع ؛ونبذ الفُرْقةَ وأسبابَ الاختلاف؛قَالَ تَعَالَى﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ،اللهُ أَكبرُ وَللهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

يَجْمَعُونَ﴾اشْكُرُوا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ بَلَّغَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ، عِيدُ الأَضحَى المُبَارَكِ وَيَومُ النَّحرِ يَومُ الحَجّ الأَكبَرِ وَجَعَلَهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ حُجَّاجًا وَمُقِيمِينَ فقد شَرَعَ اللَّهُ لَنَا عِيدَيْنِ مُبَارَكِينَ،كُلٌّ مِنهُمَا يَأْتِيَ عقَب عِبَادَة عَظِيمَةٍ وَبَعْدَ أَدَاءِ رُكْن مَنْ أَرْكَان الْإِسْلَامِ ،فالْيَوْمُ يَوْم عِيدٍ وَفَرَحٍ وَسُرُورٍ،فلنحمد الله على نعمة الإسلام أولاً ونعمة التوحيد والسنة ونعمة الأمن والأمان فاشكر المنعم لتدوم وتزيد وتقر قَالَ تَعَالَى﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾وَقَالَ تَعَالَى﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾وهذا ما قامت عليه بلادنا فهي تحارب الشرك والبدع والخرافات وغيرها،فبلاد الحرمين أمانة ومسؤولية كل مسلم موحد في كل مكان والدفاع عنها وعن المقدسات من أوجب الواجبات، والفضل والمنة لله جل وعلى،ثم لإِخْوَانِكُمُ رجال الحد الجنوبي،فادعوا لهم بالخير والثبات والنصر على الأعداء.اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ، اللهُ أَكبرُ وَللهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَرْ﴾ وَقَالَﷺ«إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.بعد صلاتنا هذه يبدأ ذَبْحِ الْأَضَاحِي قربة لله وَإيّاكم والشِّرك بالله وصرف العبادة لغير الله والدّعاءِ والاستِعانة والاستِغاثة والاستِعاذة بغير الله قَالَ تَعَالَى﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾وَقَالَﷺ«كُلُّ أيامِ التشريقِ ذَبْحٌ»رَوَاهُ أَحْمَد وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ وَقْتَ ذَبْحِ الْأَضَاحِي يَمْتَدُّ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ.اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللهِ:جَمِّلُوا عِيدَكُم بِبِرِّ الوَالِدَينِ وَصِلَةِ الأَرحَامِ،قَالَ ﷺ«لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.وَزِيِّنُوهُ بِإِفشَاءِ السَّلامِ وَإِطعَامِ الطَّعَامِ،وَأَظهِرُوا الإِحسَانَ وَأَكرِمُوا الجِيرَانَ،وَارحمُوا الفُقَرَاءَ واليتامى والمساكين والأرامل والمطلقات والمعسرين وَوَاسُوا الضُّعَفَاءَ،وادخلوا

الفرح و السرور عليهم، اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ، اللهُ أَكبرُ وَللهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾وَقَالَ ﷺ«أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَلا تَتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ،وَاجتَنِبُوا المَعَاصِيَ والمُنكَرَاتِ، وَلا تَقرَبُوا الفَوَاحِشَ وَالزِّنَا،وأدّوا زكاةَ أموالِكم طيّبةً بها نفوسُكم،وأحسنوا الرعايةَ للزوجات والأبناء والخدَم ومن ولاّكم الله أمرَهم،وأدّوا حقوقهم، واحمِلوهم على ما ينفعهم،وجنّبوهم

الغلو والتطرف والسفور وما يضرّهم، واحذروا من انزلاق الأبناء في أوحال الجماعات المنحرفة وخطر الأحزاب المدمرة أمثال(الرافضة والاخوان والتبليغ المبتدعين والصوفية وغيرهم) قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ(٣١)مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾قَالَ ﷺ«مَن عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أَمرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

تخلقوا يا عِبَادَ اللهِ بالآداب الفاضلة من غض البصر ، وحفظ الفرج،

واللسان،والتحلي بالصدق والأمانة واجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة والنميمة والحسد،وابتعدوا عن شرب الدخان وتعاطي المسكرات والمخدرات وكل ما يُذهب العقل وإياكم والمعاملات الخبيثة، والمكاسب المحرمة وغيرها،واغرسوا العقيدة الصحيحة في أبناءنا ، وحذروهم من الخروج عن الشرع والتحلل من أحكامه وقيمه وحذروهم من خطر المثلية،ووجهوهم إلى العلم الصحيح النافع على الكتاب والسنة وبفهم سلف الأمة الصالحين والأخذ بفتاوى العلماء المعتبرين المعروفين بسلامة المنهج

والعقيدة والرأي السليم قَالَ تَعَالَى﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الامن أَوِ الخوف أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرسول وإلى أُوْلِي الامر مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الذين يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ، اللهُ أَكبرُ وَللهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللهِ:كانﷺيخص النساء في خطبة العيد لأن الصوت يصلهم ولله الحمد فنقول وبالله التوفيق يا معشرَ النِّساء،اتَّقين اللهَ،وأطِعن الله ورسوله، وحافِظن على صلاتِكنّ،وأطعنَ أزواجكنّ، وارعَينَ حقوقهم،وأحسِنَّ الجوار، وعليكنّ بتربيةِ أولادكنّ التربيةَ الإسلامية

ورعاية الأمانة،وإيّاكنّ والتبرجَ والسفور والاختلاطَ بالرّجال،وعليكنّ بالسِّتر والعفاف؛تكنَّ من الفائزات،وتدخُلنَ الجنّةَ مع القانتات،وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال:جاء النَّبِيّ ﷺ مع بلال إلى النّساء فقرأ ﴿يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ثم قال:آنْتُنَّ عَلَى ذلِكِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ،لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا:نَعَمْ قَالَ:فَتَصَدَّقْنَ

فَبَسَطَ بِلاَلٌ ثَوْبَهُ،ثُمَّ قَالَ:هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءً أَبِي وَأُمِّي فَيُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وَقَالَ ﷺ«إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ»رَوَاهُ أَحمَدُ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.واحذرن من بعض المخالفات والخروج بكامل الزينة أمام الرجال الأجانب،قَالَ ﷺ«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.وَقَالَ ﷺ«أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ»صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ. الا وصلوا...